المنقول في اللغة الفارسية
دراسة تطبيقية معجمية

د. أشرف النجدي عبد الرازق (*)

مستخلص

يعالج هذا البحث ما يعرف في علم البيان بالمنقول "منقول". وقد ورد ذكر المنقول في بعض المصادر العربية القديمة مثل:"المطول على التلخيص" لـ مسعود بن عمر التفتازاني و"المزهر" لـ جلال الدين السيوطي و"تعريفات الجرجاني " و" كشاف اصطلاحات الفنون". وكما سنرى فإن الدكتور "محسن أبو القاسمي" والدكتور "على أكبر دهخدا" وغيرهما ممن تصدوا لمعالجة "المنقول" قد استعانوا فيما استعانوا بهذه المصادر العربية في تعريف المنقول، حيث إن كتب البلاغة الفارسية كما سنرى لاحقا لم تعرض لهذا الموضوع، الأمر الذى يعطى لهذا البحث أهمية خاصة فوق عوامل الأهمية الأخرى التي تتمثل في ذكر الكثير من المعلومات عن المنقول، على أن ظاهرة المنقول تنتسب بشكل أو آخر إلى ما يعرف بالتطور اللغوي. كما أنها وثيقة الصلة بما عرف عن اللغة من أنها دائما في حالة تغير(١). ولعل هذا الموضوع له علاقة – كما سنرى عند التعرض للحظر اللفظي وعلاقته بالمنقول – بشكل أو بآخر بموضوع الحقول الدلالية، فمثلًا في هذا الموضوع وفى مجال المؤسسات تحل كلمة "دادگستري" محل كلمة "الحكومية" على وجه التحديد وتحل كلمة "شهرداري" محل كلمة "بلديه" "عدليه"، وذلك دون أن يحدث تغيير

(*) مدرس اللغة الفارسية، كلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر.

في المفهوم[٢]. وفى الوقت ذاته يمكن القول إن هذا البحث يرتبط بأحد العوامل الرئيسة للوحدة اللغوية ألا وهو العامل الدلالي (عامل معنايي)[٣].

وهذا البحث ليس قاصرًا على الألفاظ الفارسية، بل يشمل الألفاظ العربية التي دخلت المعجم الفارسي وصارت جزءًا من نسيج اللغة الفارسية، ولا يخفى على أحد ما بين العربية والفارسية من صلات وتأثير وتأثر في العديد من المجالات اللغوية. كما تشمل الدراسة ظاهرة المنقول في اللغة الفارسية بمراحلها المختلفة: القديمة والوسيطة والحديثة. وتعتمد هذه الدراسة – فيما تعتمد – في تأصيل الكلمات والتحليل الدلالي لمعاني هذه الكلمات المنقولة على المعجمين:

١– فرهنگ فارسي، دكتر مُحَمَّد معين.

٢– فرهنگ بزرگ سخن، دكتر حسن أنورى.

وذلك فضلًا عن: دائرة المعارف "لغت نامه دهخدا".

الكلمات المفتاحية: المنقول . تطبيقية . معجمية.

Abstract

This study examines what is known in the science of *rhetoric* as the "transferred expression" (al-manqūl). The concept of *al-manqūl* has been mentioned in several classical Arabic sources such as *al-Mutawwal ʿalā al-Talkhīṣ* by Masʿūd ibn ʿUmar al-Taftāzānī, *al-Muzhir* by Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī, *al-Taʿrīfāt* by al-Jurjānī, and *Kashshāf Iṣṭilāḥāt al-Funūn*. As will be shown, scholars such as Dr. Muhsin Abu al-Qasimi and Dr. ʿAli Akbar Dehkhoda, among others who addressed the notion of *al-manqūl*, relied—among other sources—on these Arabic references when defining the term.

This is because, as will later be demonstrated, Persian rhetorical works did not deal with this topic, which gives the present study particular significance—beyond its other aspects of importance—since it provides abundant information on *al-manqūl*.

The phenomenon of *al-manqūl* is, in one way or another, related to linguistic evolution, being closely connected to the idea that language is always in a state of flux and change. Furthermore, as will be discussed in connection with verbal prohibition and its relation to *al-manqūl*, this topic is

also linked—directly or indirectly—to the field of semantic domains (semantic fields).

For example, in this context and within institutional terminology, the Persian word "dādgostarī" replaces "ḥokūmatī" (governmental), and "shahrdārī" replaces "baladiyya" or "ʿadliyya", without any change in meaning.

At the same time, it may be said that this research relates to one of the principal factors of linguistic unity, namely the semantic factor.

This study is not confined to Persian words alone; it also includes Arabic words that entered the Persian lexicon and became part of the fabric of the Persian language. The deep ties and mutual influences between Arabic and Persian across many linguistic domains are well known.

Moreover, the study examines the phenomenon of *al-manqūl* in Persian through its different historical stages—ancient, middle, and modern.

چکیده

این پژوهش به بررسی آنچه در علم بیان به عنوان «منقول» شناخته می‌شود، می‌پردازد. اصطلاح «منقول» در برخی از منابع کهن عربی مانند "المطول علی التلخیص" تألیف مسعود بن عمر تفتازانی، "المزهر" اثر جلال الدین سیوطي، تعریفات الجرجاني وکشاف اصطلاحات الفنون ذکر شده است. همان‌گونه که خواهیم دید، دکتر محسن ابوالقاسمي و دکتر علی اکبر دهخدا ودیگر پژوهشگراني که به بررسي مفهوم «منقول» پرداخته‌اند، در تعریف آن از این منابع عربی بهره گرفته‌اند؛ زیرا همان‌طور که بعداً خواهیم دید، کتاب‌های بلاغت فارسی به این موضوع نپرداخته‌اند. همین امر به این پژوهش اهمیتی ویژه می‌بخشد، افزون بر سایر جنبه‌های اهمیت آن که دربردارنده‌ی ذکر اطلاعات فراوان درباره‌ی پدیده‌ی منقول است.

پدیده‌ی «منقول» به نوعی به تحول زبانی (تطور لغوی) وابسته است و ارتباطی نزدیک با ویژگیِ تغییرپذیریِ همیشگیِ زبان دارد. همچنین، این موضوع ـ چنان‌که در بخش مربوط به «محظور لفظی» وارتباط آن با «منقول» خواهیم دید ـ بی‌ارتباط با حوزه‌های معنایی (حقل‌های دلالی) نیست. برای نمونه، در این زمینه ودر حوزه‌ی نهادها، واژه‌ی »دادگستری «به جای »الحکومتی «به‌کار می‌رود و »شهرداری «به جای »بلدیه «یا »عدلیه «جایگزین می‌شود، بی‌آنکه تغییری در مفهوم ایجاد گردد. در عین حال، می‌توان گفت این پژوهش با یکی از

عوامل اصلي وحدت زباني، يعني عامل معنايى (عامل معنايى)، ارتباطى مستقيم دارد. اين پژوهش منحصر به واژگان فارسى نيست، بلكه شامل واژه‌هاى عربى‌اى نيز مى‌شود كه وارد فرهنگ فارسى شده وبخشى از بافت زبانى آن را تشكيل داده‌اند .روشن است كه ميان زبان‌هاى عربى و فارسى پيوندها و تأثير وتأثرهاى فراوانى در حوزه‌هاى گوناگون زبانى وجود داشته است. افزون بر اين، پژوهش حاضر پديده‌ى «منقول» را در سه دوره‌ى تاريخى زبان فارسى: كهن، ميانه ونو مورد بررسى قرار مى‌دهد.

واژگان كليدى :منقول ـ كاربردى ـ واژه‌نامه‌اى.

أهمية البحث: ويفيد هذا البحث – فيما يفيد – في مجال الترجمة من الفارسية إلى العربية والعكس، ولاسيما أنه يتعرض للهجات الفارسية داخل إيران كما ويعرض للغة الفارسية خارج إيران مثل: طاجيكستان وأفغانستان. كما أن هذا البحث من شأنه إثراء المعجم الفارسي عن طريق إضافة المعاني المجازية لبعض الألفاظ المنقولة التي لم ترد فيه حتى وإن كانت هذه المعاني قد تُركت من حيث الاستخدام ولم تعد تستخدم في اللغة الفارسية، كما سنرى عند ذكر اللفظ المنقول "چرنده" الذى معناه الأصلي "رونده" مع ملاحظة أن هذا المعنى غير مذكور في المعجم الفارسي ومن ثم وجب إضافة هذا المعنى لمعاني كلمة "چرنده" في المعجم الفارسي، وكذلك اللفظ "زياده" الذى يستخدم مجازًا بمعنى "سيزده" وهذا المعنى الأخير غير وارد في المعجم الفارسي لأنهم يتشاءمون من العدد ١٣ ولا يخفى على أحد فائدة هذا الأمر في الترجمة. وترجع أهمية هذا البحث إلى ما تم ذكره في شأن فائدة هذا البحث وغير ذلك، كمتابعة التطور اللغوي بالنسبة للغة الفارسية في إيران بما فيها من لهجات متعددة وأيضا خارج إيران من الدول الناطقة بالفارسية وذلك من خلال تتبع ظاهرة المنقول في اللغة الفارسية عبر البحث.

منهج البحث: ولقد استعنت في هذا البحث بالمنهج التحليلي الاستقرائي لكلمات المنقول عبر تاريخ اللغة الفارسية وعبر لهجاتها، وذلك مع الاستعانة في الإتيان بالشواهد أحيانا بالمعاجم الفارسية القيمة، وكذلك بما ورد في المصادر والمراجع الفارسية المختلفة.

وأخيراً تأتي نتائج البحث.

وتأتى الدراسة في ثلاثة مباحث على النحو التالي:

المبحث الأول: حول علم البيان والمنقول

ويتناول هذا المبحث أولاً: التعريف بعلم البيان والمنقول وذلك من خلال عدة تعريفات.

ثانيًا: أنواع المنقول من خلال عرض نماذج لكلمات تمثل الكلام المنقول بأنواعه المختلفة، مع الاعتماد في المقام الأول على تعريف الدكتور محسن أبو القاسمي الذى نقل فيما نقل عن مسعود بن عمر التفتازاني في كتابه: المطول على التلخيص، وذلك فضلًا عن بعض المداخلات المستقاة من بعض المصادر الأخرى والتعرض في الوقت ذاته: لما يمكن تسميته بالمعاني الميتة لبعض الكلمات في اللغة الفارسية المعاصرة – أسوة ببعض الكلمات الميتة في اللغة الفارسية – التي تندرج تحت مصطلح المنقول. ثم يعرض الباحث لعلاقة المنقول في علم البيان بالمشترك اللفظي في علم الدلالة من وجهة نظره. كما يعرض الباحث لتأثر اللغة الفارسية باللغة العربية في بعض الكلمات التي تندرج تحت مصطلح المنقول وذلك في مجال علم اللغة وقواعد اللغة. وأخيرا يتناول هذا المبحث تعريف "على أكبر دهخدا" للمنقول نقلًا عن بعض المصادر العربية والفارسية.

ثالثًا: تأرجح اللفظ المنقول بين الحقيقة والمجاز.

المبحث الثاني: ملابسات ظهور المنقول عبر تاريخ اللغة الفارسية

يعرض هذا المبحث تأثر اللغة الفارسية – في معانى مفرداتها وتطور هذه المعاني بظهور الألفاظ المنقولة – بالأديان والتصوف والعلوم القديمة من خلال اللغة اليونانية واللغة الإنجليزية والأفكار الغربية، وذلك فضلًا عن تأثر معانى مفردات اللغة بما يعرف بالحظر اللفظي (التابو). ويتناول ما يلي:

أولًا: الأديان والتصوف وظهور الألفاظ المنقولة.

ثانيًا: العلوم القديمة، والعلوم والأفكار الغربية وظهور الألفاظ المنقولة.

ثالثًا: حسن التعبير أو (التابو) وظهور الألفاظ المنقولة.

وحسن التعبير: هو التعبير عن الإرادة بإحدى الطرق الموضوعة أساسًا للتعبير. أما (التابو) فتُطلق على المحظور في المجتمع.

المبحث الثالث: دراسة معجمية لألفاظ المنقول في الفارسية.

مقدمة

اللفظ المنقول: هو ما كان مشتركاً بين المعاني وترك استعماله في المعنى الأول ويسمى به لنقله من المعنى الأول.

والناقل إما الشرع فيكون منقولاً شرعياً، كالصلاة والصوم فإنهما في اللغة للدعاء ومطلق الإمساك ثم نقلهما الشرع إلى الأركان المخصوصة والإمساك المخصوص مع النية، وإما غير الشرع وهو إما العرف العام فهو المنقول العرفي، ويسمى حقيقة عرفية كالدابة فإنها في أصل اللغة لكل ما يدب على الأرض ثم نقله العرف العام إلى ذات القوائم الأربع من الخيل والبغال والحمير، أو العرف الخاص ويسمى منقولاً اصلاحياً، كاصطلاح النحاه والنظار، فأما اصطلاح النحاه فكالفعل فإنه كافٍ ويسمى منقولاً اصلاحياً كاصطلاح النحاه والنظار.

فأما اصطلاح النحاه فكالفعل فإنه كان موضوعاً لما صدر عن الفاعل كالأمل والشرب والضرب ثم نقله النحويون إلى كلمة دالة على معنى في نفسها مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة.

وأما اصطلاح النظار فكالدوران فإنه في الأصل للحركة في السكك ثم نقله النظار إلى ترتيب الأثر على ما له صلوح العلية كالدخان فإنه أثر يترتب على النار وهي تصلح أن تكون علة للدخان وإن لم يترك معناه الأول بل يستعمل فيه أيضاً يسمى حقيقة إن استعمل في الأول وهو المنقول عنه ومجازاً إن استعمل في الثاني وهو المنقول إليه كالأسد فإنه وضع أولاً للحيوان المفترس ثم نقل إلى الرجل الشجاع لعلاقة بينهما وهي الشجاعة.

أنواع اللفظ: ينقسم اللفظ باعتبار المعنى الموضوع له أو المستعمل فيه إلى:

مختص مشترك، منقول، مرتجل، حقيقة، ومجاز.

١- **المختص**: هو اللفظ الذي له معنى واحد مثل: حديد، حيوان، شجر، انسان، جماد.

٢- **المشترك**: وهو اللفظ الذي له عدة معانٍ مثل: عين، خال، جون، قرء.

وقد ورد في أحد المصادر أن المشترك اللفظي معناه ظاهرة دلالية تعرفها جميع اللغات وهي تعدد دلالات أو معاني اللفظ الواحد مثل كلمة "عين" في العربية التي تعني الجارحة التي يبصر بها الإنسان، والجاسوس الذي يتابع أو يراقب الآخرين، والنبع الذي يستخرج منه الماء [١].

٣- **المنقول**: وهو اللفظ الذي وضع لمعنى ثم استعمل في معنى آخر لوجود مناسبة بين المعنيين وهجر استعماله في المعنى الأول الذي وضع له ويدخل فيه كل الألفاظ التي نقلت من قبل أبناء المجتمع (العرف العام) من معناها اللغوي إلى معنى تواضع عليه العرف كلفظ (سيارة) فإنه في اللغة العربية للجماعة يسيرون من مكانٍ إلى آخر ولكن العرف نقله إلى وسيلة النقل المعروفة بـ (السيارة) تساوي العربة البخارية (motor car) واشتهر استعماله فيها وهجر استعماله في المعنى اللغوي.

وكذلك يدخل فيه الألفاظ الشرعية كالصلاة والصوم والحج والزكاة..... الخ وأيضاً يدخل فيه المصطلحات العلمية في لغة أهل العلم.

٤- **المرتجل**: وهو اللفظ الذي وضع لمعنى ثم استعمل لمعنى آخر مع عدم المناسبة بينهما، مثل: حارث، أسد، فضل، نعمان، غسان (من أسماء الأعلام)

٥- **الحقيقة**: وهي اللفظ المستعمل في معناه الذي وضع له مثل لفظ أسد عندما يستعمل في الحيوان المعروف.

٦- **المجاز**: وهو اللفظ المستعمل في غير معناه الذي وضع له لوجود علاقة بين المعنى المستعمل فيه والمعنى الموضوع له. مثل لفظ (أسد) حينما يستعمل في الرجل الشجاع، لعلاقة المشابهة بين الرجل والأسد في الجرأة والإقدام.

والقاعدة التي علينا أن نلتزم بها عندما نتعامل مع هذه الأنواع المذكورة في التعريفات وكذلك في الاستدلال هي: أن المنقول ينسب إلى ناقله فيقال (منقول عرفي) إذا كان الناقل له أبناء المجتمع كلفظ (السيارة) و(منقول شرعي) إذا كان الناقل له الشارع مثل لفظ (الصلاة) و(منقول علمي) منسوباً للعلم الذي هو من مصطلحاته فيقال (منقول نحوي) إذا كان الناقل

له النحاة مثل لفظ (الفاعل) وهكذا. وعندما يستعمل المنقول مجرداً من القرينة وكان من المنقولات العرفية يحصل على المعنى الثاني وإذا أريد منه المعنى الأول لابد من قرنه بما يدل عليه، ومثله المنقول الشرعي.

أما إذا كان من المصطلحات العلمية ففي لغة علمه وحوارات علمائه يحمل على المعنى الثاني، وإذا استعمل لدى أبناء العرف العام ولم يقرنوه بما يدل على إرادة المعنى الثاني العلمي يحمل على المعنى الأول [١].

تعريف ومعنى اللفظ المنقول في معجم المعاني الجامع:

١- اللفظ المنقول (مصطلحات): ما وضع لمعنى جديد بعد وضعه لمعنى آخر.

٢- اللفظ المنقول (مصطلحات فقهية): ما وضع لمعنى جديد بعد وضعه لمعنى آخر.

٣- انتقل (فعل): انتقل/ انتقل إلى/ انتقل في/ ينتقل/ انتقالاً فهو منتقل، والمفعول منتقل إليه.

انتقل إلى رحمة الله: توفي، مات.

انتقل: تحول من مكان إلى آخر.

انتقلت الملكية: تغيرت وتحولت، انتقلت الدولة من الاقطاعية إلى الديمقراطية.

انتقل الخبر: ذاع، شاع.

انتقل في عربة خيول: تنقّل، تجوّل وطاف.

فترة الانتقال/ فترة انتقالية: فترة التحول من وضع إلى آخر.

١- انتقال (اسم) مصدر انتقل

أخبره بالانتقال إلى الصف الرابع: بالتحول إلى.

أجبر على الانتقال إلى بيت آخر: التحول من مكان إلى آخر.

ضريبة انتقال التركة: (الاقتصاد) ضريبة تفرض على حق نقل التركة عن طريق الوراثة وتقدر على أساس قيمة تركة الميت قبل توزيعها.

المبحث الأول: علم البيان والمنقول

أولًا: تعريف علم البيان والمنقول:

يذكر الدكتور مُحَمَّد معين[٤] في تعريف علم البيان أنه: العلم الذى يمكن بواسطته معرفة ذكر معنى واحد بطرق مختلفة، على أن هذه الطرق المختلفة التي يختارها الشاعر أو الكاتب للتعبير عن مقصوده بعضها يكون واضحا وبعضها الآخر يكون خفيًا. بناًء على هذا من الممكن استخدام الكلمة – أو الكلام – أحيانًا في معناها الحقيقي وأحيانًا يتم تأدية المعنى المقصود عن طريق التشبيه والمجاز والاستعارة أو الكناية. وتختلف كل طريقة عن الأخرى من ناحية الوضوح والخفاء. ويذكر "مير جلال الدين كزازي"[٥] في تعريف البيان أنه: هو العلم الذى يجرى فيه الحديث عن كيفية شرح فكرة ما بأساليب مختلفة.

وفيما يتعلق بالمنقول يذكر حسن أنورى[٦] أنه: اللفظ الذى اشتهر في غير معناه الأصلي ولا يحتاج عند الاستخدام إلى قرينة مثل كلمة "نماز" (أي الصلاة بالمعنى المعروف عند المسلمين) التي كان معناها في الأصل التعظيم.

ويذكر على أكبر دهخدا[٧] في تعريف المنقول: لفظ مشترك بين عدة معانٍ، وقد يكون استعماله في المعنى الأول تم تركه وله عدة أقسام.

ويذكر دكتور محسن أبو القاسمي في تعريف المنقول[٨] أنه: كلمة تستخدم في غير معناها الأصلي، فضلًا عن اشتهارها في هذا المعنى غير الأصلي وذلك دون الاحتياج إلى قرينة، بخلاف الكلمة المجاز التي تحتاج عند استخدامها في معنى غير معناها الأصلي إلى قرينة فمثلًا كلمة: "شير" بمعناها الأصلي "أسد" لا تحتاج إلى قرينة كما في قولنا: شيرى را ديدم. أي: رأيت أسدًا. حيث يتصور السامع هنا في ذهنه المعنى الأصلي لكلمة أسد أو صورة الأسد، أما إذا استخدمنا الكلمة نفسها بالمعنى المجازي كما في قولنا: (شيرى را ديدم كه رانندگى مى كرد) أي: (رأيت أسدا يقود سيارة) فإن السامع هنا سوف يتصور شخصًا شجاعًا كالأسد، وذلك بسبب وجود قرينة وهى: رانندگى مى كرد.

ثانياً: أنواع المنقول:

هناك أنواع عديدة للمنقول، ذكرها دكتور محسن أبو القاسمي[٩]، نقوم بعرضها ورصدها وتحليلها والتعليق عليها على النحو التالي:

١- المنقول الشرعي "منقول شرعي".

٢- المنقول العرفي "منقول عرفي".

٣- المنقول العرفي الخاص أو الاصطلاحي "منقول عرفي خاص يا اصطلاح".

٤- المنقول المذهبي "منقول مذهبي".

٥- المنقول المكتبي "منقول مكتبي".

١- **المنقول الشرعي**: لو أن كلمة ما تم استخدامها بمعنى آخر غير معناها الأصلي، أو بعبارة أخرى تم عند استخدامها تحويل (نقل) معناها الأصلي إلى معنى آخر (جديد). وكان هذا الاستخدام أو ذلك التحويل أو ذلك النقل قد تم على يد أرباب دين ما، حينئذ يطلق على هذه الكلمة: المنقول الشرعي. ولعله يمكن القول إن المنقول الشرعي هو الكلمة التي يتخذ معناها الجديد ثوبًا دينيًا أو شرعيًا مخالفًا للثوب الذى كان لها قبل اكتسابها هذا المعنى الجديد. مثال ذلك: كلمة "نماز" التي كان معناها الأصلي أو الحقيقي في الفارسية الوسطى الزرادشتية[١٠] التعظيم و العبادة، ثم تم استخدامها في الفارسية الإسلامية بمعنى الصلاة – بمعناها المعروف عند المسلمين – أي: أقوال وأفعال خاصة حددتها الشريعة. وعلى هذا يطلق على كلمة "نماز" بمعناها المجازي المذكور أعلاه: المنقول الشرعي. ويذكر الدكتور محسن أبو القاسمي[١١] أن كلمة "نماز" في الفارسية اليوم لم تعد تستخدم إلا بمعنى الصلاة. بعبارة أخرى يمكننا القول إنه قد تم اليوم في إيران هجر معناها الأصلي وهو التعظيم. وكما توجد كلمات فارسية لم تعد تستخدم اليوم في فارسية إيران ويمكن أن نطلق عليها كلمات ميتة[١٢] توجد أيضًا اليوم في فارسية إيران معانٍ أصبحت في حكم المعاني الميتة مثل: معنى التعظيم الذى كانت تدل عليه كلمة نماز في الفارسية الوسيطة الزرادشتية. وليس هذا حال كل كلمة تندرج تحت مصطلح المنقول "منقول" فكما سنرى أن بعض الكلمات من هذا النوع يتم اليوم في إيران

استخدام معناها الأصلي في الفارسية كما يتم أيضًا استخدام معناها المجازي، ويرى الباحث أن هذا النوع من الكلمات هو نفسه ما يندرج في علم الدلالة تحت مصطلح: المشترك اللفظي "چند معنايي".

١-المنقول العرفي "**منقول عرفي**": لو أن كلمة ما تم استخدامها بمعنى آخر غير معناها الأصلي، أو بعبارة أخرى تم نقل معناها الأصلي أو الحقيقي إلى معنى آخر، وكان هذا النقل قد تم على يد الناطقين باللغة المعنية (اللغة الفارسية)، حينئذ يطلق على هذه الكلمة: المنقول العرفي. مثال ذلك كلمة: چرنده، حيث يذكر الدكتور محسن أبو القاسمي أن المعنى الأصلي لهذه الكلمة في الفارسية: "رونده" أي: ماشي أو سائر ولكن أهل اللغة الفارسية استخدموا هذه الكلمة على سبيل المجاز بمعنى:"چهارپا" أي: حيوان أو دابة[١٣]، أو بعبارة أخرى نقلوها من معناها الأصلي إلى معنى آخر. وعلى هذا يطلق على كلمة "چرنده" في معناها الآخر المذكور أعلاه: المنقول العرفي.

١- المنقول العرفي الخاص أو الاصطلاحي "**منقول عرفي خاص يا اصطلاحي**":

لو أن كلمة ما تم استخدامها بمعنى جديد غير معناها الأصلي، أو بعبارة أخرى تم نقلها من معناها الأصلي إلى معنى جديد، وكان هذا النقل قد تم على أيدي أصحاب علم ما (مثل علم اللغويات)، مع عدم إهمال المعنى الحقيقي من حيث إمكانية استخدامه إذا تطلب سياق النص، حينئذ يطلق على هذه الكلمة: المنقول العرفي الخاص أو الاصطلاحي. مثال ذلك كلمة: "فِعل"، ذلك أن المعنى الأصلي أو الحقيقي لهذه الكلمة: "عمل" وفى الوقت نفسه تستخدم هذه الكلمة بمعنى آخر أو جديد وهو ما يطلق عليه في قواعد اللغة: الفعل "فعل" (أحد أقسام الكلمة في اللغتين الفارسية والعربية) وعلى هذا يطلق على كلمة "فعل" في معناها الآخر المذكور أعلاه: المنقول العرفي الخاص. ولا يخفى على أحد أن هذا الأمر يعكس تأثر اللغة الفارسية باللغة العربية في مجال علم اللغة عمومًا وعلم النحو خصوصًا. وجدير بالذكر أن هذه الكلمة "فعل" تستخدم في الفارسية بالمعنيين الأصلي والمعنى غير الأصلي، وهذه الكلمة من

الناحية المذكورة ليست مثل كلمة "نماز" حيث تم هجر المعنى الأصلي لهذه الكلمة الأخيرة (التعظيم) في الفارسية المعاصرة، حيث تستخدم في الفارسية اليوم بمعنى الصلاة فقط.

١- **المنقول المذهبي** "**منقول مذهبي**": لو أن كلمة ما تم استخدامها بمعنى آخر غير معناها الأصلي، مع عدم إهمال معناها الأصلي من حيث إمكانية استخدامه إذا تطلب سياق النص، بعبارة أخرى لو أن كلمة ما تم نقلها من معناها الأصلي أو الحقيقي الذى وضع لها أساسًا إلى معنى آخر، وكان هذا النقل قد تم على أيدى أصحاب مذهب ما بغية تسمية بعض المفاهيم الخاصة بهم، حينئذ يطلق على هذه الكلمة: المنقول المذهبي، مثال ذلك كلمة :"جزيره" التي معناها الحقيقي أو الأصلي "الأرض التي تقع وسط البحر"، إلا أن أصحاب المذهب الاسماعيلي أطلقوا هذه الكلمة على كل قسم من أقسام العالم بعد أن قاموا بتقسيم العالم إلى اثنى عشر قسمًا وذلك على سبيل المجاز، وعلى هذا يطلق على كلمة "جزيره" في معناها غير الحقيقي المذكور أعلاه: المنقول المذهبي.

١- **المنقول العقائدي** "**منقول مكتبي**": لو أن كلمة ما تم استخدامها بمعنى آخر غير معناها الأصلي (الذي وضع لها في الأصل) أو الحقيقي، مع عدم إهمال معناها الأصلي من حيث إمكانية استخدامه إذا تطلب سياق النص، وكان هذا الاستخدام أو النقل من معناه الأصلي إلى معنى آخر بغية تسمية بعض المفاهيم الخاصة قد تم على يد أصحاب الفرق الفلسفية والسياسية والاجتماعية المختلفة، حينئذ يطلق على هذه الكلمة "المنقول المكتبي". مثال ذلك كلمة: "حوزه" التي معناها في الأصل أو الحقيقة: "ناحية"، ولكن أصحاب الأحزاب السياسية أطلقت هذه الكلمة على: "أصغر قسم من أقسام تشكيلاتها" وذلك على سبيل المجاز. وعلى هذا يطلق على كلمة "حوزه" في معناها المجازي المذكور أعلاه: المنقول العقائدي.

المنقول وأنواعه عند على أكبر دهخدا[١٤]: يقدم لنا على أكبر دهخدا المنقول (نقلا عن تعريفات الجرجاني وكشاف اصطلاحات الفنون) بطريقة تشترك كثيرًا مع ما سبق ذكره عن المنقول وأنواعه مع بعض الاختلافات البسيطة التي تتضح مما يلى، حيث يقول: المنقول لفظ مشترك بين عدة معان، ومن الممكن أن يكون معناه الأول قد تم هجره (أو بعبارة أخرى مات)

وهو على عدة أنواع. لو كان الناقل منتميًا للشرع سمى هذا النوع من المنقول: المنقول الشرعي "منقول شرعي"، مثلا: "صلاة "و"صوم" لأن هاتين الكلمتين في اللغة بمعنى: الدعاء ومطلق الإمساك، ولكن الشرع استخدمهما عمدا للدلالة على: أركان خاصة (الصلاة) وإمساك خاص، أما لو كان الناقل هو العرف العام سمى هذا النوع من المنقول: المنقول العرفي "منقول عرفي" كما يطلق عليه: الحقيقة العرفية "حقيقت عرفي" أيضا مثل: "دابة" لأن هذه الكلمة تطلق في أصل اللغة على كل ما يتحرك على الأرض ثم تم إطلاقها في العرف العام على الحيوانات مثل: اسب (الحصان)، استر(البغل)، خر (الحمار). ولو كان الناقل هو العرف الخاص يطلق على هذا النوع من المنقول: المنقول الاصطلاحي "منقول اصطلاحي". مثل كلمة: فعل فى اصطلاح النحويين لأن كلمة فعل في الأصل وضعت لكل ما يصدر عن الفاعل مثل: الأكل و الشرب و الضرب وبعد ذلك استخدم النحويون هذه الكلمة بشأن الكلمة التي تدل على المعنى المقترن بأحد الأزمنة الثلاثة. لو أن استخدام المعنى الأول لم يكن قد ترك سمى هذا المعنى الحقيقة .

كما يقول على أكبر دهخدا نقلا عن "ترمينولوژى" حقوق تأليف دكتر جعفر لنگرودى وبالرجوع إلى كشاف اصطلاحات الفنون: "عندما يكتسب اللفظ المشترك بين عدة معان على أثر كثرة الاستخدام خصوصية لبعض معانيه يقال إن هذا اللفظ انتقل إلى هذه المعاني ويطلق على هذا اللفظ نفسه منقول "منقول" مثل كلمة:"دابه" التي كانت في البداية بمعنى:"كل ما يتحرك" ثم تم استخدامها للدلالة على الحيوان، كذلك كلمة رجال التي كانت تستخدم للدلالة على جنس الذكور و البالغين و بعد ذلك تم تخصيصها للأشخاص الذين لهم تميز في تخصصهم". ويرى الباحث أن تحدث "على أكبر دهخدا "أعلاه عما وصفه باللفظ المشترك يجذب القارئ إلى" علم من علوم القرآن عرف في الكتب التي تحدثت بعلم الوجوه و النظائر أو النظائر أو الألفاظ المشتركة ." [١٥] و يتحدث "يحيى بن سلام" في هذا الصدد عن الوجوه و النظائر في كتب اللغة بما يشير إلى العلاقة القوية بين اللفظ المنقول في علم البيان و اللفظ المشترك (المشترك اللفظي في علم اللغة)[١٦] . كما يتحدث في هذا الصدد أيضا " أبو العباس

مُحَمَّد بن يزيد المبرد النحوي المتوفى سنة ٢٨٥ هـ في كتاب: "ما اتفق لفظه و اختلف معناه من القرآن الكريم" .[١٧]

ثالثا : تأرجح اللفظ المنقول بين الحقيقة و المجاز.[١٨]

اللفظ المنقول يعد بمعناه المجازي (المعنى الآخر) من الناحية اللغوية مجازا، و لكنه يعد بنفس هذا المعنى المجازي من النواحي الشرعية و العرفية و العرفية الخاصة أو الاصطلاحية و العلمية حقيقة و ليس مجازا.

فمثلا لفظ "نماز" بمعناه: الصلاة (بهيئتها وأركانها المعروفة شرعا) يعد من الناحية اللغوية " نظر لغوى " مجازا (لأن معناه الأصلي من الناحية اللغوية: التعظيم ")، وفى الوقت نفسه يكون من الناحية الشرعية "نظر شرعي" حقيقة. وعلى هذا يمكن القول إن اللفظ المنقول "نماز" يتأرجح بين الحقيقة والمجاز على حسب المعنى المقصود وعلى حسب الناحية التي ينظر إليه منها: الناحية اللغوية أم الناحية الشرعية.

وكذلك اللفظ المنقول:" چرنده " يعد من الناحية اللغوية وبمعناه: چهارپا (حيوان / دابة) مجازا، لأن أصل معناه (معناه الحقيقي) في اللغة: رونده (سائر)، وفى الوقت نفسه يكون بنفس هذا المعنى ("چهارپا") من الناحية العرفية " حقيقة ". وبذلك يكون هذا اللفظ المنقول: چرنده متأرجحا بين الحقيقة والمجاز على حسب المعنى المقصود وعلى حسب الناحية التي ينظر إليه منها: الناحية اللغوية أم الناحية الشرعية.

وكذلك الحال بالنسبة للفظ المنقول: " فعل " الذى يعد من الناحية اللغوية وبمعناه: أحد أقسام الكلمة في قواعد اللغة مجازا، لأن أصل معناه (معناه الحقيقي) في اللغة: ما يتم عمله من أعمال، وفى الوقت نفسه يكون هذا اللفظ (فعل) بمعنى: أحد أقسام الكلمة في قواعد اللغة من الناحية العرفية الخاصة أو الاصطلاحية حقيقة. وكذلك الحال بالنسبة للألفاظ المنقولة التي تم عرضها وغيرها مما لم يتم عرضه فيما سبق.

المبحث الثاني: ملابسات ظهور المنقول عبر تاريخ اللغة الفارسية

هناك العديد من الملابسات التي أدت إلى إيجاد المنقول عبر تاريخ اللغة الفارسية بمعناه المذكور سابقا ،و كان لها تأثيرها في إيجاد هذه الظاهرة اللغوية التي تندرج تحت التطور اللغوي، نذكرها أولا إجمالا على النحو التالي[١٩]:

١– تأثير الأديان مثل الزرادشتية والمانوية والإسلام والتصوف.

٢–تأثير العلوم والمعارف اليونانية والسامية والهندية من العصر الهخامنشي حتى القرون الإسلامية الأولى.

٣–تأثير العلوم والمعارف والأفكار السياسية والاجتماعية والفلسفية الغربية في القرن الأخير.

٤–تأثير حسن التعبير (الحظر اللفظي /التابو)

والآن نعرض لهذه الملابسات المذكورة بالتفصيل على النحو التالي:

تأثير الأديان وأصحاب الرسالات الدينية والتصوف في إيجاد اللفظ المنقول. وفيما يلى بعض الأمثلة:

أولا: مساهمة الزرادشتية [٢٠] كان المعنى الأصلي أو الحقيقي للفظ daiwa في إيران القديمة: خدا (الله)، كما كان يتم إطلاق هذا اللفظ على مجموعة من الآلهة ، إلى أن ظهر زرادشت و وصف تلك الآلهة بالكذب، ومن ثم تم استخدام هذا اللفظ منذ رواج آراء زرادشت – ألف عام قبل الميلاد – بمعنى "ديو" (الشيطان) ونسى معناه الأصلي. [٢١] ويرى الباحث أن هذا النوع من المنقول يندرج تحت نوع المنقول الشرعي، وكذلك الحال بالنسبة لكلمات المنقول التي تكون ذات صلة بالأديان .

–كان المعنى الأصلي للفظ yazata في إيران القديمة: "ستودنى" أي: جدير بالمدح. ولكن في عصر زراشت تم إطلاق هذا اللفظ في الكتابات الزرادشتية على الآلهة. وما تبقى من هذا اللفظ المذكور سابقا هو اللفظ : ايزد ومعناه : الله [٢٢]. ويرى الباحث أن اللفظ yazata لحق به في عصر زرادشت تغيير في الشكل والمعنى.

–كان المعنى الأصلي للفظ pantay في إيران القديمة: "راه "أي: الطريق. وتم استخدامها في الكتابات الزرادشتية بالمعاني: راه (الطريق) و، راه درست (الطريق الصحيح) و، راه نادرست (الطريق غير الصحيح). أما في الفارسية الوسيطة " فارسي ميانه " فإن ما تبقى من هذا اللفظ هو: pand كما تغير معناها الأصلي إلى المعنى: "راه ونصيحت ". كما تم استخدام " پند " – ما تبقى من pand – بمعنى : "نصيحت " فقط [٢٣].

– **ثانيا**: مساهمة المانوية [٢٤]– كان المعنى الأصلي للفظ zindag في الفارسية الوسطى: "جاندار" أي: ذو روح أو حي، ولكن في عصر ماني تم استخدام – إلى جانب هذا المعنى الأصلي – معنى آخر مجازى هو: "آگاه"(مطلع) أو "بينا" (بصير)، وفي عصر الفارسية الإسلامية تم أيضا استخدام اللفظ: "زنده " بالمعنيين: الأصلي والمجازي [٢٥].

– **ثالثا**: مساهمة الإسلام – أسفرت رسالة سيدنا مُحَمَّد ﷺ عن تغيير معانى بعض الكلمات مثل كلمة "صيام" حيث كان المعنى الأصلي لهذه الكلمة: الإمساك و لكن تم استخدام هذه الكلمة – التي دخلت المعجم الفارسي – بمعنى: "روزه " أي: الصيام بمعناه الشرعي في الإسلام. و كلمة namaz في الفارسية الوسطى كانت –كما ذكر سابقا– بمعنى: التعظيم والعبادة، ولكنها في الفارسية الإسلامية استخدمت بمعنى:" صلاة " أي: الصلاة بمفهومها الشرعي في الإسلام. [٢٦]

– **رابعا**: مساهمة التصوف[٢٧] – المعنى الأصلي لكلمة " پير" في الفارسية: عجوز، معمر، إلا أن الصوفية استخدموا هذه الكلمة بمعنى: شيخ الطريقة [٢٨].

١–تأثير العلوم والمعارف اليونانية منذ العصر الهخامنشي [٢٩] حتى القرون الإسلامية الأولى في إيجاد اللفظ المنقول، على سبيل المثال : paymayih –zamig في الفارسية الوسطى بمعنى: "هندسه" كترجمة لكلمة geometria اليونانية[٣٠]، ومعناها الأصلي في الفارسية حسبما يرى الباحث: جهانگردى[٣١] أي: السياحة و الضرب في الأرض. أيضا كلمة: "سياره: في الفارسية معناها: " كاروان ". قافله [٣٢]، وصار لها معنى آخر مستمد من الكلمة اليونانية planetes التي معناها : "گردنده " أي: كل جرم سماوي.

٢- تأثير العلوم والمعارف والأفكار السياسية والاجتماعية والفلسفية الغربية في العصر الحديث في إيجاد اللفظ المنقول. على سبيل المثال: كلمة "تباهى" في الفارسية، معناها الأصلي:"فساد"، ولكن تم استخدام هذه الكلمة في الفارسية اليوم بمعنى: decay (الإنجليزية) أي : تلاشى اتمهاى راديو اكتيو " [٣٣](اضمحلال ذرات الراديو المشع).

وأيضا. كلمة: " توده " الفارسية. معناها الأصلي: "تل وپشته خاكستر وخرمن غله" [٣٤] ومثل ذلك، أي: أكوام الغلال وكل شيء يمكن إهالته فوق بعضه. ولكن هذه الكلمة في العلم الحديث تم استخدامها بمعنى كلمة : block الإنجليزية وهو ما يعادل في الفارسية: "بخشي از سنگهاى آذرين كه در زير زمين ودر عمق مشخصي سرد شده است" [٣٥] أي: جزء من الحجارة النارية التي تم تبريدها تحت الأرض على عمق محدد .كما أن هذه الكلمة أصبح معناها في الكتابات السياسية ما يعادل في الإنجليزية : mass ، وفي الفارسية: "انبوهي از مردم "[٣٦] أي: حشد من الناس.

وأيضا. كلمة: "اشتراكي" في المعجم الفارسي بمعنى:" شريكي " أي: الشراكة كمعنى أصلى. ولكن هذه الكلمة تم استخدامها في الكتابات السياسية بما يعادل في الإنجليزية: communism أي في الفارسية: "سهيم بودن همه يك كشور در توليد و محصول"[٣٧] أي ما يعادل في العربية: الاشتراكية .

١- تأثير حسن التعبير (الحظر اللفظي / التابو) في إيجاد الألفاظ المنقولة : وسوف نلاحظ فيما يتصل بهذا الموضوع وجود علاقة بينه وبين ما يعرف في الفارسية بـ" تضاد معنايى"[٣٨] antonomy" "أي التناقض المعنوي، ويذكر دكتور محسن أبو القاسمي[٣٩] في هذا الصدد أن حسن التعبير أحد أسباب وجود الألفاظ المنقولة، وضرب الأمثلة التالية:

- المعنى الأصلي للفظ المنقول "روشندل" المبصر، ولكن حسن التعبير يجعل هذ اللفظ مستخدما بالمعنى المجازي "كور "أي "الأعمى" وهو المعنى العكسي للمعنى الأصلي.
- المعنى الأصلي للفظ المنقول " آزاده " الحر، ولكن حسن التعبير يجعل هذا اللفظ مستخدما بالمعنى المجازي " اسير" أي الحر، وهو المعنى العكسي للمعنى الأصلي.

–المعنى الأصلي للفظ المنقول " درگذشت "؟، ولكن حسن التعبير يجعل هذا اللفظ مستخدما بمعنى " مرگ" أي الموت.

وفيما يتعلق بـ " حسن التعبير" يذكر " پرويز ناتل خانلرى "[٤٠] تحت عنوان : "الفاظ حرام" مقالا مطولا نعرضه على النحو التالي: " توجد في كل مجتمع بشرى ، ابتداء من أقل القبائل تمدنا– مثل أصحاب البشرة السوداء – حتى أكثر شعوب اليوم تمدنا (توجد) معتقدات و أوهام أو آداب تمنع التفوه ببعض الألفاظ داخل المجتمع أو حتى في الخلوة . وفي هذا الشأن تم في علم المجتمع اتخاذ مصطلح وهو كلمة " تابو " الذى تم اقتباسه من لغة أهالي إحدى الجزر (پلى نزى) ومعنى المصطلح تقريبا: الحرمة. يتمثل أبسط نوع من أنواع الألفاظ المحرمة الذى له أمثلة كثيرة في المجتمعات المتحضرة المعاصرة في التلفظ ببعض الكلمات المخالفة للأدب – طبقا للآداب الاجتماعية – في حضور الآخرين. فمثلا لو ذكر أحدهم أسماء أعضاء الجهاز التناسلي صراحة لتم وصفه بقلة الأدب حتى لو كان ذلك في أقل المجتمعات تحضرًا، وكذلك أسماء مكان قضاء الحاجة. لذا يتم دوما ذكر هذه الأسماء في معظم اللغات عن طريق استخدام الكناية. لكن كل كناية تتخذ شكل الصراحة بعد الانتشار و الرواج ومن ثم يصبح التلفظ بها منافيا للأدب من جديد. إذن ينبغي أن تتغير كل فترة الألفاظ التي تدل على هذه المعاني. أحيانا من أجل تجنب الركاكة يتم استخدام الكلمات الأجنبية التي هي غير متداولة لدى العامة وليس لها معنى صريح في المجتمع. في الفارسية كانوا يستخدمون لفترة الكلمة العربية غير المتداولة "مبال" حيث إن تركيبها ومعناها (وهو محل البول) يفتقدان عنصر الصراحة بالنسبة للناطقين بالفارسية. ثم تم بعد ذلك استخدام كلمة:" خلا " بمعنى: مكان الخلاء. وتم استخدام أيضا كلمة "مستراح" لفترة ومعناها مكان الراحة. كان لكل طبقة من الطبقات المختلفة للمجتمع تعبير كنائي "تعبيري كنايه آميز" للتعبير عن هذا المعنى. بعد شيوع المصطلحات: "قضا حاجت " و"آب دستي" و" دست به آب " و "كنار آب " و"جائى" تم تركها منذ فترة حيث كانت طبقة الدارسين الناطقين بالفارسية قد تعرفت على الحضارة الأوربية واللغات والآداب الأوربية – تجنبا للألفاظ غير الحسنة – استخدمت هذه الطبقة للتعبير عن

المعنى المذكور (مكان قضاء الحاجة) كلمات أوربية مثل " كابينه " و"دبليوسي" و"توالت" التي هي نفسها تعد في الفرنسية والإنجليزية كنايات عن هذا المعنى وبالطبع سرعان ما ستجد هذه الطبقة كلمات أخرى مراعاة للأدب. يعد ذكر الكلمة التي معناها: " زن بدكاره " (المرأة البغي) من هذا القبيل. لقد تم التعبير عن هذا المعنى في اللغة البهلوية باللفظين: " جه " و"جهيك" ثم ترك هذان اللفظان وحل محلهما في الفارسية تعبير كنائي. كلمة "روسبى" (بغى)، يعنى: "روسفيد" (بيضاء الوجه) كناية معكوسة ويراد بها " سوداء الوجه ". والكلمتان: "فاحشه" و"معروفه" أيضا مصطلحان وجدا في الفارسية لتجنب الذكر الصريح لهذه الكلمة. يستخدم العامة في هذا المعنى كلمة: " خانم " وهى كلمة عامة و يريدون بها معنى خاص. أما السبب الآخر وراء وجود الألفاظ المحرمة في المعتقدات الدينية أو الأوهام والخرافات التي توجد بشكل ما في أي مجتمع. لقد راج في كل المجتمعات البشرية القديمة الاعتقاد في سحر الألفاظ يعنى القدرة السحرية للكلمة بغض النظر عن معناها. سحرة كل الشعوب أثناء العزائم كانوا ينطقون بألفاظ أو يكتبونها على التعاويذ. وهذه الألفاظ ليس لها معان، لكنهم كانوا يظنون وهم من يعتقد فيهم أن هذه الألفاظ يكمن فيها قدرات أعلى من قدرات البشر. هذا الاعتقاد البشرى في بداية البشرية انتقل بعد ذلك إلى الكتب الدينية أيضا. ورد في سفر الظهور بالتوراة أن الخالق خلق النور بواسطة أداء كلمات: "قال الله ليكن النور، فظهر النور " وفى إنجيل يوحنا أيضا اعتبرت الكلمة والخالق سواء: " في البدء كانت الكلمة، وكانت الكلمة عند الله، وكانت الكلمة هي الله ". وقد نشأ الاعتقاد بقدرة اللفظ عن أن اللفظ الذى هو دال يعد هو والمعنى سواء على اعتبار أن المعنى هو مدلول اللفظ وقد قيل بأن هناك وحدة بينهما. بعض قبائل الإسكيمو بمجرد أن يصاب الفرد منهم بالشيخوخة يغير اسمه ويظنون أن الاسم الجديد يمنحه وجودًا جديدًا وروحًا جديدة وبذلك يهرب من مخالب الموت. في إيران نفسها كان من المعتاد أنه حين يصاب شخص بمرض مزمن أو تنهال عليه المصائب تباعا يتم تبديل اسمه، لأنهم كانوا يظنون أن سوء الحظ ناتج عن اسمه. الامتناع عن التلفظ ببعض الكلمات بغية تجنب تأثيرها الشؤم يؤدى إلى ترك هذه الكلمات. يمكن العثور في كل اللغات على نماذج لحرمة الألفاظ التي

أدت إلى ترك بعض الكلمات: في اللغة الحالية لآذربايجان لا يوجد اسم للعقرب ويسمون هذه الحشرة الخطيرة " آدى يامان "، يعنى ذلك الذى " اسمه قبيح و غير مبارك ". في اللغة الحالية لمحافظة " خوى " ليس للذئب "گرگ" اسم، وقد تجنبوا ذكر اسمه إلى درجة تم معها نسيان هذا الاسم. أحيانا تؤدى هذه العقائد العامية إلى الامتناع عن تسمية الطفل حتى لا يعرفه قرينه من الجن فيحمله معه. نجد ذلك في إيران وبين الناطقين بالفارسية ففي الكثير من نقاط إيران لا يذكرون ليلا اسم " جن "، خوفا من حضور هذا الكائن غير المرئي بذاته عند ذكر اسمه. لهذا السبب يضعون له اسما آخر عن طريق الإشارة أو الكناية. في طهران يسمون طائفة الجن " از ما بهتران " [٤١] (أي :من هم أفضل منا) و هذه الكلمة التي تحمل معنى التملق علامة على الخوف الذى يستقر في قلوب الناس فزعا من الجن. في " بيرجند " يسمون الـ" جن ": " اندرآ" (أي ادخل " و هذه الكلمة إما أنها مجاملة سببها الخوف ومن ثم يدعونه للدخول. وإما إشارة إلى أن هذا الكائن يدخل أي منزل دون استئذان ودعوة. في بعض مدن إيران الأخرى يعبرون عن الجن بلفظ " اونا " يعنى " ايشان " تجنبا لنطق اسم هذا الكائن المخيف .في الكثير من مناطق إيران أيضا لا يتم ذكر أسماء الحيوانات الخطيرة و التي تعض . في معظم المدن وقرى فارس لو أرادوا ليلا أن يتحدثوا عن الثعبان " مار " يسمونه " بند چاه" أي حبل البئر. وفي كرمان لا يذكر هذا النوع من الزواحف المؤذية، خاصة أثناء الليل، إلا من خلال كلمة "چوب گز" (عصا للقياس). في " نائين " الاسم الليلى للعقرب " نوم نبر"، يعنى " ما لا ينبغي ذكر اسمه ". في الدول الأخرى الناطقة بالفارسية أيضا يسمون العقرب " عقرب " بأسماء متعددة. في طاجيكستان يسمونه " نا گفتنى" (ما لا يجب ذكره) وفى أفغانستان يلقبون العقرب بـ "نام گم". أيضا " خوك " (الخنزير) حيوان سيء. يؤذى المحصول كما أنه في الشريعة الإسلامية نجس وحرام. لا نعلم لأى سبب من هذين السببين تم ترك اسمه الأصلي في بعض الدول الناطقة بالفارسية. في أفغانستان يسمون الخنزير " جانور بد " (الحيوان السيء) وفى طاجيكستان يطلقون عليه " گوسفند سفيد ". العدد " "13 أيضا يعد عند الكثير من الشعوب، ومنهم أهل إيران، شؤما ومن الأولى تجنب النطق بهذا اللفظ. في " گيلان "، لاسيما رشت لا تذكر هذه

الكلمة إطلاقا. وطبقًا للعادة يذكرون بدلا منه كلمة " زياده " (يعنى مثلا لو أرادوا قول الزوجة رقم ١٣ يقولون " زن زياده ". الباحث). البزازون في شيراز أيضا – تجنبا لذكر هذا الرقم المنحوس – ينطقونه هكذا " دوازده ويك) أي: اثنا عشر وواحد. تجنب ذكر أسماء الموجودات أو الأمور التي تعد مصدرا للخوف له أمثلة كثيرة في كل اللغات. في اللغة العربية يؤتى لاسم عزرائيل قابض الأرواح بكناية وهى "بو يحيى"، يعنى تم استخدام لفظ " الحياة "كناية عن الموت المخيف. الشخص الذى عضه الثعبان هو مريض لا أمل في بقائه حيا، ولأن ذكر هذا المعنى مخيف يسمون مثل هذا الشخص السليم "سليم" يعنى صحيح البدن حتى يكونوا بذلك قد تجنبوا الإشارة إلى موته المحقق الحتمي. العلة الأخرى التي تؤدى إلى حرمة اللفظ، يعنى تجنب أداء اللفظ (هي) الاحترام الوافر الذى يعتقد بالنسبة لمفهوم أو مدلول لفظ معين. اليهود، حينما كانوا يصلون أثناء قراءة متن التوراة إلى اسم "يهوه " يتجنبون تلفظ تلك الكلمة ويقرأون تلك الكلمة " أدونايي" التي هي بمعنى "صاحب" و"مالك". من الجائز أن يكون نظير مثل هذا التجنب الممزوج بالاحترام قد أدى إلى أن كلمة " اورمزد " قد تركت في فارسية ما بعد الإسلام وكلمة " الله " مع أنها تتكرر في الأذان و الصلاة (إلا أنها) لم تلق رواجا في لغة العامة وبدلا من هاتين الكلمتين، تم استخدام اللفظ الذى له معنى الصاحب والمالك و اللفظ المكنى به عن هذا المفهوم، يعنى اللفظين " خدا " و"خداوند ". لفظ " خدا " الآن لا يستخدم بمعناه الأصلي سوى في التركيب " كد خدا " واكتسب لنفسه في كل مكان المعنى المطلق لـ "يزدان" و" الله". اسم "القرآن" أيضا مقدس وموضع احترام ومن أجل تجنب هتك حرمته، يسمى الكتاب الديني للمسلمين في الكثير من المواضع بأسماء كنائية. من ذلك في مازندران، يقسمون باللفظ " افرا گلام " الذى ليس معناه اللفظي سوى " برگ درخت افرا ". أما هذا التعبير كناية عن القرآن والمتكلم يتجنب بذكره أن يذكر اسم الكتاب السماوي بدون وضوء. كما رأينا في الأمثلة والحالات أعلاه أن المعتقدات الدينية أو الأوهام التي تروج لدى أمة ما تؤدى إلى تجنب ذكر بعض الألفاظ وهذا التجنب يؤدى أحيانا ينسخ أحيانا بعض الكلمات تماما ويروج بدلا منها عند تلك الأمة ألفاظا أخرى تكون إما وصفية أو ممتزجة بالكناية."

نستنتج من كلام خانلري أنه من أسباب وجود المنقول عبر ما يعرف بالحظر اللفظي أو التابو ما يلى:

١- المعتقدات الدينية أو الأوهام والخرافات.

٢- الاعتقاد في سحر الألفاظ أي القدرة السحرية للكلمة بغض النظر عن معناها.

٣- تجنب التلفظ ببعض الألفاظ المخالفة للأدب مثل ذكر الأعضاء الحساسة في الجسد.

والآن يعرض الباحث الألفاظ المنقولة عبر الحظر اللفظي والتي وردت في كلام خانلرى:

-روسپى: المعنى الأصلي لهذه الكلمة " رو سفيد " (بيضاء الوجه) ولكن حسن التعبير جعل هذه الكلمة – وغيرها مما سيأتي من كلمات – مستخدمة بدلا من: "زن بد كاره" أي المرأة البغي. وذلك تحسينا للقول وعلى سبيل الكناية المعكوسة، بناء على هذا من المفترض أن يكون من معانى " روسپى " في المعجم الفارسي: المرأة بيضاء الوجه (المعنى الحقيقي)، والمرأة البغي (المعنى المجازي)، وكذلك الحال بالنسبة لما سيعرضه الباحث من كلمات في هذا الصدد. ويرى الباحث أن حسن التعبير هنا وفى المواضع المشابهة قد ساوى بين الردئ والجيد. إذن لكلمة " روسپى " معنى حقيقي أصلى ومعنى مجازى.

- خانم: المعنى الأصلي الحقيقي لهذه الكلمة " السيدة "، لكن معناها المجازي " زن بدكاره ".

- فاحشه، معروفه: تم استخدام هاتين الكلمتين بدلا من كلمة " بدكاره " تخفيفا من حدة سوء معنى هذه الكلمة، يعنى المعنى المجازي لهما: زن بدكاره.

- "آدى يامان": المعنى الأصلي لهذه الكلمة في لغة آذربايجان الحالية " ذلك الذى اسمه قبيح و غير مبارك "، ولكن المعنى المجازي لهذه الكلمة " كژدم " أي العقرب، وذلك خوفا من التلفظ باسم العقرب صراحة.

- " ازما بهتران ": المعنى الأصلي لهذه الكلمة في لغة طهران "من هم أفضل منا"، ولكن المعنى المجازي "جن". وكلمة " ازما بهتران " تحمل هنا معنى التملق علامة على الخوف فزعا من الجن.

- " اندر آ": المعنى الأصلي لهذه الكلمة في "بيرجند ": ادخل (أمر بالدخول"، والمعنى المجازي "الجن". كلمة " اندرآ " هنا إما على سبيل المجاملة، وإما إشارة إلى أن هذا الكائن يدخل أي منزل بدون استئذان أو دعوة.
- "اونا": المعنى الأصلي لهذه الكلمة " ايشان " أي هم، والمعنى المجازي لها في بعض مدن إيران "جن".
- "بند چاه": المعنى الأصلي لهذه الكلمة "حبل البئر" ويطلقونها في قرى فارس على الثعبان "مار" وهو معناها المجازي في هذه القرى.
- "چوب گز": المعنى الأصلي لهذه الكلمة: عصا للقياس، ولكنهم يطلقونها في كرمان على الثعبان " مار" وهو معناها المجازي في كرمان.
- "نوم نبر": المعنى الحقيقي والأصلي لهذه الكلمة "ما لا ينبغي ذكر اسمه "، ولكنهم في نائين يطلقون هذه الكلمة على العقرب " كژدم " وهو المعنى المجازي لهذه الكلمة.
- "ناگفتنى": المعنى الحقيقي لهذه الكلمة "ما لا يجب ذكره"، ولكنهم في طاجيكستان يطلقونها على العقرب " كژدم ".
- "نام گم ": المعنى الحقيقي لهذه الكلمة المجهول الاسم، لكنهم في أفغانستان يطلقونها على العقرب " كژدم ".

المبحث الثالث: دراسة تطبيقية معجمية وغير معجمية لألفاظ المنقول

يستمد الباحث شواهد هذا المبحث بصفة رئيسة من دائرة المعارف الفارسية:" لغت نامه دهخدا" التي تذكر بدورها أسماء الشعراء أو المصادر ذات الصلة بالشواهد قرين كل شاهد، إلا إذا ذكر غير ذلك من معاجم قرين بعض الشواهد وذلك فيما ندر.

وهو يذكر النماذج التطبيقية للألفاظ المنقولة أولا في معناها الحقيقي ثم ثانيا في معناها المجازي:

النموذج التطبيقي الأول: " **نماز** "

أولا: **بمعنى التعظيم**

*كنيزان گلرخ فراز آمدند همه پيش جم در نماز آمدند (أسدى، متوفى ٤٦٥ هـ . ق).

أي: ظهرت كل المحظيات متوردات الوجه وأظهرن كلهن التعظيم أمام "جم"

*چو نزديك رستم فراز آمدند به پيشش همه در نماز آمدند (فردوسى)

أي: حينما اقتربوا رستم أظهر له الجميع التعظيم

*ندانم ابروى شوخت چگونه محرابى كه گر ببيند زنديق در نماز آيد (سعدى)

أي: لا أعلم كيف يكون حاجبك الجميل كمحراب بحيث لو رآه زنديق قام بالتعظيم

ثانيا : **بمعنى الصلاة**

*طاعت تو چون نماز است وهر آنكس كز نماز

سر بتابد بى شك اورا كرد بايد سنگسار (فرخى)

أي: لأن طاعتك مثل الصلاة وكل شخص يعرض عن الصلاة

فلا شك في وجوب رجمه

*ميان دو نماز پيشين وديگر به خانه ها باز شدند. (تاريخ بيهقي)

أي: عادوا إلى المنازل بين صلاتي الظهر والعصر.

*رسم خطبه نماز را خطيب بجاى آورد. (تاريخ بيهقي)

أي: أدى الخطيب شعائر خطبة الصلاة.

*گفتم كه نماز را چه بر اطفال ومجانين واجب نشود تا نشود عقل مخير (ناصر خسرو)

أي: قلت كيف لا تجب الصلاة على الأطفال والمجانين طالما أن العقل لا يصبح مخيرا

نماز را به حقيقت قضا توان كردن قضاى صحبت ياران نمى توان كردن

(خواجه عبد الله انصاري)

أي: في الحقيقة يمكن تأدية الصلاة على طريقة "قضى"

ولا يمكن تأدية صحبة الأصدقاء بنفس الطريقة

(يعنى إذا ذهبت الصداقة فإن الأمر يكون قد انتهى)

النموذج التطبيقي الثاني:" **فعل** "

أولا: **بمعنى**: **العمل والحركة**

*گر از جهل يك فعل خوب آيدى مر او را ستاينده بستايدى

(بو شكور)

أي: لو أنك تأتى بعمل طيب عن جهل ستمدحه مادحا

*آن فعل بد او در سر وى پيچيد. (تاريخ بيهقي)

أي: التوى في رأسه فعله السيئ ذاك.

*هرچه از فعل ايشان در نظرم در نظرم ناپسند آمد از آن پرهيز كردم. (گلستان)

أي: كل ما لم يعجبني من أعمالهم من وجهة نظري تجنبته.

*فعل بد كار بى خرد باشد هرچه عاقل كند نه بد باشد (مكتبي نيشابوري)

أي: العمل السيئ بلا عقل (لكن) لو فعله العاقل فلا يكون سيئا

در عفو باز است وطاعت وليك نه هر كس توانا ست بر فعل نيك (سعدى)

أي: باب العفو مفتوح والطاعة ولكن ليس كل شخص يستطيع عمل الخير

ثانيا: بمعنى "الفعل" كأحد أقسام الكلمة في قواعد اللغة

*هم بدان رو كاشتقاق فعل از فاعل بود چرخ و سعد از كنيت ونام تو گيرند اشتقاق

(منوچهري)

أي: كما كان اشتقاق الفعل من الفاعل فقد تم اشتقاق الفلك وسعد من كنيتك واسمك

*نخست فاعل پس فعل وآنگهى مفعول ترا از اين سه جز مفعول نيست بيرون كار

(ناصر خسرو)

أي: أولا الفاعل ثم الفعل وفيما بعد المفعول خارج هذا الأمر ليس لك من هذه (العناصر) الثلاثة سوى المفعول

النموذج التطبيقي الثالث: چرنده

أولا: بمعنى كل ما يدب فوق الأرض

هذا المعنى لم يرد في المعاجم موضع الدراسة، ومن ثم خلت هذه المعاجم من الشواهد الخاصة به، وقد انفرد الدكتور محسن أبو القاسمي بذكره على النحو الذى ورد في البحث فيما سبق.

ثانيا: بمعنى الحيوان الذى يرعى في الأرض

*يا باغ يا چرنده يا كشت يا بستان يا از اين اقسام ملك كه عادت بداشتن آن جارى باشد.

(تاريخ بيهقى)

أي: إما الحديقة أو الماشية أو الزراعات أو البستان أو قسم من أقسام الممتلكات التي تجرى العادة بامتلاكها.

*شاه همه چهارپايان چرنده است. (نوروز نامه)

أي: ملك كل الحيوانات هو ما يرعى (في الأرض)

*و از درختان ميوه ها پديد می آيد (ل) وهمه بزير ميريزند وخشك ميشوند وهيچ خريدار نباشد نه چرنده ونه پرنده . (قصص الانبياء)

أي: وتظهر الثمار من الأشجار وتسقط كلها وتجف ولا يوجد أي مشتر لا الماشية التي ترعى ولا الطيور.

النموذج التطبيقي الرابع: "**جزيره** "

أولا: **بمعنى اليابسة وسط البحر**

*چون زورق فركنده فتاده بجزيره چون پوست سر و پای شتر بر در جزار

(خسروي)

أي: مثل الزورق الذى سقط في الجزيرة مثل جلد رأس الجمل وقدمه على باب الجزار

*بشد از بس رنجهای دراز بيكي جزيره رسيدند باز (عنصري)

أي: مضى من شدة الآلام الطويلة عادوا إلى الجزيرة

*بيكی جزيره كه نامش بلاش رسيدند شادی ز دل گشته لاش (عنصری)

أي: وصلوا إلى جزيرة اسمها "بلاش" وصارت الفرحة العميقة لا شيء

*چو درياست اين گنبد نيلگون زمين چون جزيره ميان اندرون (أسدى)

أي: هذه القبة الزرقاء مثل البحر والأرض وسطها مثل الجزيرة

*در جزيره رانده يك دريا ز خون روسيان موج از آن دريای خون كوه كلان انگيخته

(خاقاني)

أي: سال بحر من دماء الروس في الجزيرة وثار الموج في شكل جبل ضخم من بحر الدماء هذا

*اندر جزيره اي و محيط است گرد تو زين سوت موج محنت و زانسو شط بلا

(خاقاني)

أي: أنت في جزيرة والمحيط حولك وحولك من هذه الناحية موج المحنة ومن تلك الناحية شط البلاء

ثانيا: بمعنى أحد نواحي العالم الإسلامي عند الإسماعيلية

جزيره اي خراسان چو بگرفت شيطان در وخار بنشاند وبركند عرعر (ناصر خسرو) أي: حينما أخذ الشيطان جزيرة خراسان غرس التوت والشوك واقتلع العرعر

*ابليس در جزيره تو برنشست بر بى فسار سخت كش توسنش (ناصر خسرو)

أي: جلس إبليس فوق جزيرتك على جواده الجموح الحرون الذى بلا لجام

مرا داد دهقانى اين جزير برحمت خداوند هر (ناصر خسرو)

أي: أعطاني عمادة تلك الجزيرة بلطف سيد كل الأقاليم السبعة

*در اصطلاح سبعية هر يك از دوازده قسمت بلاد مسلمانى كه يك حجت از طرف امام بدانجا مأمور است وناصر خسرو حجت جزيره خراسان بود.

(ياد داشت دهخدا)

أي: "جزيره" في اصطلاح السبعية (هي) كل قسم من الأقسام الإثني عشر لبلاد المسلمين، حيث يتم من طرف الإمام تكليف حجة وكان ناصر خسرو حجة جزيرة خراسان.

*باطنية اسماعيليه پيروان خلفاى فاطمي خليفه اي فاطمي را امام زمان و بلا فاصله ما دون دوازده باب يا نقيب قائل بودند كه هر كدام از آنان بيك قسمت از ممالك دنيا براي نشر دعوت مأمور بودند وهريك از اين منطقه هاى دعوت جزيره و باب يا نقيب آنجا حجت ناميده شده و واسطه بين امام واهالى آنجا بخصوص شيعيان بودند.

(از حاشيه ص ح از مقدمه ديوان ناصر خسرو چاپ كتابخانه طهران)

أي: اعتقدت فرقة الباطنية الإسماعيلية أتباع الخلفاء الفاطميين أن الخليفة الفاطمي إمام الزمان ويليه مباشرة الإثني عشرة بابا أو النقيب حيث كان كل واحد منهم مكلفا بنشر الدعوة بقسم

من أقسام الدنيا وكل واحدة من مناطق الدعوة تسمى جزيرة، وكان كل باب أو نقيب يسمى حجة، وكان الحجة واسطة بين الإمام والأهالي ولاسيما لدى الشيعة.

النموذج التطبيقي الخامس: حوزه

أولا: بمعنى ناحية

*می بایست گزارش حوزه ی مأموریت خود را به او بدهم .

(فرهنگ بزرگ سخن – دکتر حسن انوري)

أي: كان ينبغي أن أعطيه التقرير الخاص بالناحية المكلف بها.

*حوزه علميه، نهاد مذهبی – آموزشی شيعيان برای آموزشی وتربيت طلاب علوم دينی است.

(view / fa.wikishia. net)

ثانيا: بمعنى أصغر قسم في الحزب السياسي ويكون مكلفا بعدة أعضاء (= لجنة).

*صور حوزه در تشكيلات سياسي ...جلسات نهضت در منازل اعضا تشكيل می شود. حوزه ها معمولا حد اقل ٥ نفر وحد أكثر ٧ نفر بودند.

(شصت سال صبوري و شكوري – خاطرات دكتر ابراهيم يزدی، ص ١٣٥)

(books google . com. Eg/ books?

أي: صور اللجنة في التشكيلات السياسية ...جلسات (حزب) النهضة يتم عقدها فی منازل الأعضاء. كانت اللجان عادة تتكون على الأقل من ٥ أعضاء وعلى الأكثر من ٧ أعضاء.

النموذج التطبيقي السادس: daiwa = ديو

أولا: بمعنى الإله

*بعقيده ی بعضي از ايرانيان نام خدا يا رب النوع است (التدوين)...در آيين زردشتی، هر يك از پروردگاران باطل يا شياطين كه در حقيقت تجسم شر و گناه محسوب ميشده اند.

(لغت نامه دهخدا، جلد هفتم /"ديو")

أي: ديو في عقيدة بعض الإيرانيين اسم الإله (التدوين) ...و(تطلق) في الدين الزرادشتي، على كل إله من الآلهة الباطلة أو الشياطين التي تعد في الحقيقة تجسيدا للشر و الذنب.

*پهلوی dev، اوستا daeval (دیو)، هندی باستان deva (خدا). این کلمه (دیو) در قدیم بگروهی از پروردگان آریایی اطلاق میشد...

أي: (كلمة ديو) فى البهلوية dev ، وفى الأوستا daeval(ديو)، وفي الهندية القديمة deva (إله). كانت هذه الكلمة تطلق قديما على مجموعة من الآلهة الآرية.

ثانيا: **بمعنى الشيطان**

*بكار آور آن دانشی كت خديو بداده ست و منگر بفرمان ديو (بو شكور)

أي: استخدم ذلك العلم الذى أعطاه لك الملك ولا تنظر لأمر الشيطان

النموذج التطبيقي السابع :" **زنده** " /zindag

أولا: **بمعنى حي**

*تا زنده ام مرا نيست از مدح تو دگركار كشت و درودم اينست خرمن همين شد و كار (رودكي)

أي: طالما أنا حي ليس لي عمل آخر سوى مدحك فها هو زرعي وحصادي وصار مدحك غلتي وعملي

*ندارد از اين هيچ نامرد باك چه آن مرد زنده چه در زير خاك (فردوسى)

أي: ليس لديه خوف من هذا الخسيس التافه سواء كان ذلك الرجل حيا أو تحت التراب

ثانيا: **بمعنى** " **عارف** " **أو** " **بصير** "

*ديد روزى يكى پراكنده زنده اي زير جامه ى ژنده (سنائى)

أي: ذات يوم رأى صوفيا مجذوبا في ملابس مرقعة مهترئة

النموذج التطبيقي الثامن: **صيام**

أولا: **بمعنى الإمساك عن الكلام**

*" اينك بخور و بياشام و چشم روشن دار و اگر از مردمان كسى را ديدى (با اشاره) بگو نذركرده ام براى خدا روزه (سكوت)بگيرم " (ترجمه ى قرآن / غلامعلى حداد عادل)

أي: "فكلى واشربي وقرى عينا فإما ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا صدق الله العظيم" (مريم / ٢٦)

ثانيا: **بمعنى الصوم كفريضة إسلامية**

نزد خداوند عرش باد مقبول　　طاعت خير تو و صيام و قيامت　　(مسعود سعد)

أي: فليكن مقبولا لدى رب العرش　　طاعتك في الخير وصيامك وقيامك

*نى ترا هر شب مناجات و قيام　　نى ترا در روزه پرهيز و صيام　　(مولوي)

أي: ليس لك كل ليلة المناجاة والقيام　　وليس لك في النهار التعفف والصيام

*تا نپذيردت ز تو زى خداى　　نيست پذيرفته صلاة و صيام　　(ناصر خسرو)

أي: طالما أنه لا يقبلك　　فلن يكون مقبولا منك الصلاة والصيام لله

النموذج التطبيقي التاسع: **پير**

أولا: **بمعنى العجوز والمعمر**

*پير فرتوت گشته بودم سخت　　دولت تو (او) مرا بكرد جوانى　　(رودكى)

أي: كنت قد صرت عجوزا جدا　　فجعلتني دولتك شابا

همه مر گراييم پير و جوان　　بگيتى نماند كس جاودان　　(فردوسى)

أي: الكل عبيد. العجوز والشاب　　لا يبقى أحد في الدنيا مخلدا

ثانيا: **بمعنى المرشد الصوفي**

*هيچ خصمى را اين شغل نياموزد خصم　　هيچ صوفى را اين كار نفرمايد پير　　(سوزني)

أي: لا يُعلّم الخصم هذا الشغل لأى خصم　　لا يقول المرشد لأى صوفي هذا الأمر

پيرى كه پير هفت فلك زيبدش مريد　　ميرى كه مير هشت جنان شايدش غلام

أي: (هو)المرشد الذى يليق بمرشد الأفلاك السبعة أن يكون مريده

(وهو)الأمير الذى يجوز لأمير الجنان الثماني أن يكون عبده

النموذج التطبيقي العاشر: تباهى

أولا: **بمعنى الفساد**

*تباهى بگيتى ز گفتار كيست　　دل دوستان پر ز آزار كيست　　(فردوسى)

أي: بقول من يكون الفساد في الدنيا　　(و) بأذى من تكون قلوب الأحبة مفعمة (بالأذى)

*برو با ويس بگو از من چه خواهى چرا سيرى نداری از تباهى

(ويس ورامين)

أي: اذهب وقل لـ " ويس" ماذا تريد منى لماذا لا تشبع من الفساد

ثانيا: بمعنى فناء ذرات الراديو النشط

*اين كلمه (تباهى) در علم امروز در ترجمه decay انگليسى به كار رفته و معنى آن: تلاشى اتمهای راديو اكتيو است.

(فرهنگ اصطلاحات علمي، انتشارات بنياد فرهنگ ايران، تهران ١٣٤٩).

أي: هذه الكلمة (تباهى) تستخدم في العلم الحديث في ترجمة decay الإنجليزية و معناها: فناء ذرات الراديو النشط .

النموذج التطبيقي الحادي عشر: اشتراكي

أولا: بمعنى الشراكة

*تا شريكان ترا بيش نبينند در راه از جهان بى تو فرو بسته نظر باد پدر. (خاقاني)

أي: طالما أن الشركاء لا يرونك كثيرا في الطريق فليتم إغلاق نظر الوالد عن دنيا أنت لست فيها

ثانيا: بمعنى الاشتراكية (بالمعنى الاقتصادي السياسي)

*اشتراكي مسلكي است كه پيروان آن از لحاظ اقتصادي مخالف مالكيت فردى هستند و بگروههای گوناگون و مكاتب مختلف تقسيم ميشوند. (لغت نامه دهخدا)

أي: الاشتراكية مسلك يخالف أتباعه الملكية الفردية من الناحية الاقتصادية وتنقسم إلى جماعات متعددة ومدارس مختلفة.

النموذج التطبيقي الثاني عشر: توده

أولا بمعنى كومة

*دل شاه خشنود گردد مگر چو بيند بريده يكى توده سر (فردوسي)

أي: لعل قلب الملك يصبح سعيدا حينما يرى كومة من الرؤوس المقطوعة

*پديد آمد آن توده شنبليد دو زلف شب تيره شد ناپديد (فردوسي)

أي: ظهرت تلك الكومة من أزهار قلب الأرض فاختفت طرتا الليل البهيم

ثانيا: بمعنى جزء من الأحجار النارية تحت الأرض

*توده ...در علم امروز در ترجمه block انگليسى به كار رفته به معنى بخشي از سنگهاي آذرين كه در زير زمين و در عمق مشخصى سرد شده است. (فرهنگ اصطلاحات علمي)

أي: "توده" في العلم الحديث يتم استخدامها في ترجمة block الإنجليزية

بمعنى جزء من الأحجار النارية التي تم تبريدها تحت الأرض على عمق محدد.

النموذج التطبيقي الثالث عشر: روشندل

أولا: بمعنى بصير

*يكى مرد بد پير خسرو بنام جوانمرد و روشندل و شادكم (فردوسي)

أي: كان رجل عجوز يدعى خسرو كريما و بصيرا و سعيدا

نگه كرد روشندل اسفنديار بديد آنكه زو سست گشتند و زار (فردوسي)

أي: نظر اسفنديار البصير رأى أنهم قد صاروا بسببه ضعافا وبؤساء

*نه روشندلى زايد از تيره اصلى نه نيلوفرى رويد از شوره قاعى (خاقاني)

أي: لا البصيرة تنمو من البطن (الفصيلة) المظلمة ولا النيلوفر ينمو من القاع المالح

ثانيا: بمعنى الضرير

يك روزنامه براى روشن دلان به خط بريل منتشر مي شود

(فرهنگ بزرگ سخن / حسن انورى)

أي: يتم صدور جريدة للعميان بخط بريل.

النموذج التطبيقي الرابع عشر: آزاده

أولا: بمعنى حُر

آهنگر آزاده و زحمت كش، كاوه را به ياد مى آورد

(اسلامى ندوشن ٢٥)/ فرهنگ بزرگ سخن

أي: الحداد الحر الكادح، يذّكر بـ "كاوة"

ثانيا بمعنى: أسير

او آزاده ى جنگ تحميلي است. (فرهنگ بزرگ سخن)

أي: هو أسير الحرب المفروضة.

بازگشت آزادگان به ميهن. (فرهنگ بزرگ سخن)

أي: عودة الأسرى إلى الوطن.

النموذج التطبيقي الخامس عشر: درگذشتن

أولا: بمعنى العبور من جهة إلى جهة والذهاب

چو بهرام از آن لشكر آگاه گشت بيامد بدان خيمه ها درگذشت (فردوسي)

أي: حينما علم بهرام بأمر ذلك الجيش جاء وعبر(ذهب) إلى تلك الخيام

ثانيا: بمعنى الموت

*سماعيل چون زين جهان درگذشت جهانگير قحطان بيامد ز دشت (فردوسي)

أي: حينما رحل (ماتي) إسماعيل عن هذه الدنيا جاء ملك قحطان من الصحراء

*چون يزيد درگذشت. (مجمل التواريخ والقصص)

أي: حينما توفى يزيد.

چنين كه در دل من داغ زلف سركش تست بنفشه زار شود تربتم چو در گذرم

(حافظ)

أي: هكذا يكون في قلبي حرقة طرتك الجموح يصبح قبري حوض بنفسج حين أموت

النتائج

١- تزخر بعض كتب التراث اللغوي العربي بمادة لا بأس بها عن ظاهرة المنقول.

٢-لظاهرة المنقول في اللغة الفارسية صلة بما يعرف في اللغة الفارسية بالمعاني الميتة لبعض الكلمات، حيث تموت المعاني الأصلية الحقيقية لبعض الكلمات التي تندرج تحت ظاهرة المنقول.

٣–هناك تشابه بين اللفظ المنقول في علم البيان والمشترك اللفظي في علم اللغة من حيث اشتراك اللفظ في عدة معان.

٤–هناك فرق بين اللفظ المنقول واللفظ المجاز، حيث لا يحتاج الأول إلى قرينة بينما يحتاج الثاني إلى قرينة، وقد اتضح ذلك في تعريف محسن أبو القاسمي للفظ المنقول.

٥–هناك عدة أنواع للمنقول، ويتوقف تحديد نوع المنقول على عوامل عديدة.

٦–اللفظ المنقول من الممكن عده من ناحية ما مجازًا، كما يمكن عده من ناحية أخرى حقيقة.

٧–هناك أسباب عديدة لظهور المنقول: الأديان، والعلوم والمعارف، والأفكار السياسية والاجتماعية والفلسفة الغربية، وحسن التعبير (تابو).

٨–حسن التعبير أو التابو يجمع بين المتضادين للمفردة الواحدة وهو ما يوضح سبب تضاد المعنيين للمفردة الواحدة، وهو في الوقت ذاته يساوى بين الضدين من المعاني، ويحدث لبسا للقارئ وللمترجم ويعد هذا الأمر من سلبيات التابو.

٩– الحديث عن المنقول في كتب البلاغة الفارسية إن لم يكن معدوما فقد يكون على الأقل نادر جدًا، ومن هنا تأتى أهمية هذا البحث، ذلك أن الباحث لم يعثر على ذكر للمنقول في كتب البلاغة الفارسية الآتية: فنون بلاغت وصناعات ادبى، جلال الدين همايى، تهران ١٣٦٧ هـ ش. مدارج البلاغة در علم بديع، رضا قلى خان هدايت، شيراز، ٢٥٣٥. حقايق الحدائق، شرف الدين حسن بن مُحَمَّد رامي تبريزي، به تصحيح و حواشي سيد كاظم، تهران، ١٣٤١ هـ ش. ترجمان البلاغة، مُحَمَّد بن عمر الرادوياني، باهتمام و تصحيح و حواشي و توضيحات احمد آتش، استانبول، ١٩٤٩م. مُحَمَّد خليل رجائي: معالم البلاغة در علم معانى و بيان و بديع ، شيراز ١٣٥٣ هـ ش. المعجم في معايير اشعار العجم ، تهران ، ١٣١٤ هـ ش.

الهوامش

(١) محمّد رضا باطنی: نگاهی تازه به دستور زبان، چاپ هشتم ١٣٧٧ هـ ش، تهران، ص٦٦.

(٢) کورش صفوی: درآمدی بر معنی شناسی، تهران، چاپ چهارم ١٣٩٠ هـ ش، انتشارات سوره مهر، ص ١٩٢. و لمزيد من المعلومات عن معانی الكلمات، انظر: جان ينز: در آمدی بر معنی شناسی زبان، ترجمه کورش صفوی، تهران ١٣٩١ هـ ش، چاپ اول، نشر علمی، ص ٧٣ وما بعدها.

(٣) انظر: شفائی، احمد (دکتر): مبانی علمی دستور زبان فارسی، تهران، چاپ اول ١٣٦٣ هـ ش، ص٩.

(٤) معین: فرهنگ فارسی، تهران ١٩٩١، جلد ١.

(٥) بیان: زیباشناسی سخن پارسی، تهران، چاپ پنجم ١٣٧٥ هـ ش، ص ٣٠.

(٦) فرهنگ بزرگ سخن، تهران ١٣٨١ هـ ش، جلد ٧.

(٧) لغت نامه – جلد سیزدهم، چاپ اول از دوره جدید: پائیز ١٣٧٣ – دانشگاه تهران، ص ١٩١٦٨.

(٨) "منقول و مرتجل، مترادف ومشترك "، مجله: آشنا، تابستان ١٣٧٦ هـ ش، شماره ٣٥، ص ٨٥، نقلًا عن: مسعود بن عمر تفتازانی :المطول علی التلخیص، مطبعه احمد کامل، ١٣٣٠ هـ ق، ص ٣٥.

(٩) انظر :" منقول و مرتجل، مترادف ومشترك"، ص ص ٨٥– ٨٦.

(١٠) جدير بالذكر أن اللغة الفارسية اليوم تتمة للغة الفارسية الوسيطة التی هی نفسها قد تشكلت عن طريق تطور اللغة الفارسية القديمة. كانت اللغة المستخدمة لدى الزرادشتيين فی إيران فی الفاصل الزمنی بين سقوط الإمبراطورية الساسانية وبين ظهور الصفويين هی نفسها الفارسية الوسيطة، وهی تلك اللغة التی كانت تستخدم فی متون تلك الأيام، ولهذا السبب سميت الفارسية الوسيطة الزرادشتية "فارسی ميانه ی زرتشتی". كانت اللغة التی تستخدم فی متون الإيرانيين المسلمين فی تلك الأيام هی اللغة العربية، إلا أن اللغة الفارسية عادت على مسرح الحياة فی إيران مرة ثانية فی عصر السامانيين وراجت مع الحملات المتعددة للغزنويين على الهند فی تلك الديار أيضا. انظر: کورش صفوی: آشنایی با زبان شناسی در مطالعات ادب فارسی. تهران، چاپ اول، ١٣٩١ هـ ش، ص ١١٩، ١٢٠. انظر أيضا: دكتر محسن ابو القاسمی: تاريخ زبان فارسی، چاپ ششم ١٣٨٤ هـ ش، تهران.

(١١) "منقول ومرتجل، مترادف ومشترك "، ص ٨٥.

(١٢) مثل الكلمات: برگستوان، وفتراك، وخفتان، وموزه، ومقنعه، وقربوس، ومئات الكلمات الأخرى التی لم يعد أی ناطق بالفارسية اليوم يستخدمها فی حياته العادية. للمزيد انظر: پرويز ناتل خانلری: زبان شناسی وزبان فارسی، بنياد فرهنگ ايران، چاپ سوم ١٣٤٧ هـ ش، ص ١٠٠.

(١٣) "منقول و مرتجل ..."، ص ٨٦.

(١٤) لغت نامه – مؤسسه انتشارات وچاپ دانشگاه تهران، چاپ اول ١٣٧٣ هـ ش، زير نظر دكتر محمّد معين ودكتر سيد جعفر شهيدی جلد سيزدهم، ص ١٩١٦٨، نقلا عن: تعريفات الجرجانی.

(١) يحيى بن سلام : التصاريف – تفسير القآن مما اشتبهت أسماؤه و تصرفت معانيه ،تقديم همد شلبى ، عمان – المملكة الأردنية الهاشمية ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨ م ، مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي، ص١٦.

(١٦) التصاريف ص ١٩.

(١٧) ما اتفق لفظه و اختلف معناه من القرآن المجيد ، باعتناء : عبد العزيز الميمنى الراجكوتى الأثرى – القاهرة ، الراجكوتى – ١٣٥٠ ص ٨.

(١٨)انظر : " منقول و مرتجل ..." ، ص ٨٦.

(١٩) انظر : " منقول و مرتجل ..." ، ص ٨٦.

(٢٠) زرادشت : نبى إيران القديمة .فرهنگ فارسى ، دكتر مُحَمَّد معين.

(٢١) " منقول و مرتجل ..." ، ص ٨٦.

(٢٢) " منقول و مرتجل ..." ، ص ٨٧.

(٢٣)انظر : " منقول و مرتجل ..." ، ص ٨٧.

(٢٤)المانوية :تعاليم مانى التى ظهرت فى شكل دين جديد فى زمن الساسانيين. فرهنگ فارسى ، دكتر مُحَمَّد معين.

(٢٥) " منقول و مرتجل ..." ، ص ٨٧.

(٢٦) " منقول و مرتجل ..." ، ص ٨٧.

(٢٧)التصوف : الطريقة الروحية التى يعتقد أتباعها أن أنوار الحقائق تشرق على قلب الإنسان عن طريق تصفية الباطن و تزكية النفس . دكتر مُحَمَّد معين ، فرهنگ فارسى

(٢٨) " منقول و مرتجل ..." ، ص ٨٨.

(٢٩)العصر الهخامنشى : أسرة الهخامنشيين تم تأسيسها بواسطة الفرس فى إيران و قد تولت الحكم بعد الميديين . دكتر مُحَمَّد معين ، فرهنگ فارسى.

(٣٠) منقول و مرتجل ..." ، ص ٨٨.

(٣١)دكتر مُحَمَّد معين – فرهنگ فارسى ، جلد ٢.

(٣٢) دكتر حسن انورى : فرهنگ بزرگ سخن ، جلد٥.

(٣٣) " منقول و مرتجل ..." ، ص ٨٨ . نقلا عن : فرهنگ اصطلاحات علمى، انتشارات بنياد فرهنگ ايران ، تهران ١٣٤٩.

(٣٤) "منقول و مرتجل ..." ، ص ٨٨ نقلا عن : برهان قاطع.

(٣٥)" منقول و مرتجل ..." ، ص ٨٨ نقلا عن : فرهنگ اصطلاحات عل

(٣٦) "منقول و مرتجل .." ، ص ٨٨.

(٣٧) "منقول و مرتجل ..." ، ص ٨٨.

(٣٨)للاطلاع على " تضاد معنايي انظر : " دكتر خسرو غلامعلى زاده : ساخت زبان فارسى – انتشارات احياء كتاب ، تهران ، ١٣٧٧، چاپ دوم هـ ش ، ص ٣١٢.

(٣٩)" منقول و مرتجل ..." ، ص ٨٩.

(٤٠)" زبان شناسى و زبان فارسى " ، ص ١٠١.

(٤١) حول استخدام كلمة " جن " فى العربية و الفارسية ، انظر : أبو الحسن نجفى : غلط ننويسيم ،فرهنگ دشاريهاى زبان فارسى ، مركزنشر دانشگاهى ، تهران ، چاب نهم : ١٣٧٨ هـ ش ، ص ١٤١. و نلاحظ أن الإيرانيين من مستخدمى الكلمة المحسنة: " از ما بهتران " بدلا من الكلمة البسيطة: "جن " قد افادوا من علم الصرف فى اللغة الفارسية ولاسيما شعبة التركيب فى إنشاء هذه الكلمة (للاطلاع بالتفصيل عن التركيب فى اللغة الفارسية انظر : دكتر خسرو فرشيد ورد : دستور مفصل امروز ، تهران – چاپ سوم :١٣٨٨ هـ ش ص ١٢٤. و لعل هذا الأمر يدفع بعض الباحثين إلى دراسة كيفية بناء الكلمات المحسنة فى اللغة الفارسية.

المصادر و المراجع

أولا باللغة العربية :

١- كريم زكى حسام الدين (دكتور): التحليل الدلالى – إجراءاته و مناهجه – دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة

٢- يحيى بن سلام: التصاريف – تفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه و تصرفت معانيه، تقديم و تحقيق: هند شلبى – عمان – المملكة الأردنية الهاشمية ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨ م

٣- أبو العباس المبرد (م ٢٨٥هـ.): ما اتفق لفظه و اختلف معناه من القرآن المجيد، باعتناى عبد العزيز الراجكوتى الأثرى، القاهرة ١٣٥٠ هـ

ثانيا : **باللغة الفارسية** :

١- شفائى، أحمد (دكتر): مبانى علمى دستور زبان فارسى، تهران، چاپ اول ١٣٦٣

٢- كورش صفوى: در آمدى بر معنى شناسى، تهران ١٣٩٠ هـ ش، انتشارات سوره مهر.

٣-جان لاينز: در آمدى بر معنى شناسى زبان، ترجمه كورش صفوى، تهران ١٣٩١ هـ ش، چاپ اول

٤- ابو الحسن نجفى: غلط ننويسيم ، فرهنگ دشواريهاى زبان فارسى، تهران: مركز نشر دانشگاهى، چاپ نهم: ١٣٧٨ هـ ش.

٥- پرويز ناتل خانلرى: زبا نشناسى و زبان فارسى، انتشارات بنياد فرهنگ ايران " ٤٥"، چاپ سوم : ١٣٤٧ هـ ش.

٦ – خسرو غلامعلى زاده (دكتر): ساخت زبان فارسى، تهران، چاب دوم ١٣٧٧ هـ ش.

٧ – محسن ابو القاسمى (دكتر)

أ- : منقول و مرتجل، مترادف و مشترك ، مجله آشنا، تابستان ١٣٧٦ هـ ش، سال ششم، شماره ٣٥.

ب: تاريخ زبان فارسى، چاپ ششم: ١٣٨٤ هـ ش، تهران : سمت

٨ –فرشید ورد، خسرو (دکتر): دستور مفصل امروز، تهران، چاپ سوم: ۱۳۸۸
۹– محمّد رضا باطنی: نگاهی تازه به دستور زبان، چاپ هشتم ۱۳۷۷ هـ ش، تهران .
۱۰ –غلامحسین غلامحسین زاده: راهنمای ویرایش، تهران، چاپ چهارم ۱۳۸۵ هـ ش.
۱۱–جلال الدین همایی: فنون بلاغت و صناعات ادبی، تهران، ۱۳٦۷ هـ ش
۱۲–رضا قلی خان هدایت: مدارج البلاغة در علم بدیع، شیراز، ۲۵۳۵
۱۳–شرف الدین حسن بن محمّد رامی تبریزی: حقایق الحدایق، به تصحیح و حواشی سید کاظم، تهران ۱۳٤۱ هـ ش
۱٤– شمس قیس الرازی: المعجم فی معاییر اشعار العجم، تهران ۱۳٤۱ هـ ش
۱۵– محمّد بن عمر الرادویانی: ترجمان البلاغة، باهتمام و تصحیح وحواشی وتوضیحات احمد آش، استانبول، ۱۹٤۹ م
۱٦–محمّد خلیل رجائی: معالم البلاغة در علم معانی وبیان وبدیع، شیراز ۱۳۵۳ هـ ش